كان لاعرابي مشتهرا بالشراب فعذله على ذلك فقال

اعاذل ليت الخمر اوليتني • مدى الدهر حوت سائل لجة البحر
فاسبح فيه كيف ما شيت غايصا • اروي بها عظمي واشفي بها صدري
طوال الليالي ليس عني بناصب • ولا ناقص حتى اصير الى حشري

قال اسحاق ابن ابراهيم الموصلي دعاني يحيى ابن خالد يوما فوجدت الفضل وجعفر جالسين بين يديه فقال يا ابا اسحاق اصبحت مهموما فاردت الصبوح لاتسلي فغن صوتا لعلي انفرج وارتاح فغنيته

اذا نزلوا بطحا مكة اشرقت • بيحيى وبالفضل بن يحيى وجعفر
فما خلقت الا لجود اكفهم • واقدامهم الا لاعواد منبر

فبش وارتاح وامر لي بمائة الف درهم وامر لكل واحد منهما بمائة الف لا تنقص الف فحمل المال بين يدي وانصرف قيل كان الحسن ابن وهب لا يصحوا من الشراب فقال له سليمان لعوه اراك اليوم ثار عاقل قال نعم ولذاك لا اعده من عمري وانشد بديهة

اذا كان يوم غير يوم مدامة • ولا يوم فتيان فما هو من عمري
وان كان معمورا بعود وقينة • فذلك مسروق لعمري من الدهر

وقال الحسن يوما شربت البارحة على وجه الجوزا فلما انتبه الفجر غت فما اغفلت حتى لحفني ردا الشمس وقال بعضهم

اهل النبيذ هم اهل المروات • العالمون باداب الفتوات
اهل الوقار عليه والسكينة • لا اهل التنازع فيه والملاحات
ان يصويطوي على حال اسالهم • لان زلاتهم ليست بزلات

ديك الجن الحمصي

لما استقت الراح قلت لها ابتدي • حسبي بسهم عيونك اشجانا
نثرت عن افكهم وغانيا • منهم وسبعا بعدهم وثلاثا
حتى ظننت لي العراق قطيعة • وحسبت ان الشام لي ميدانا

وما احسن قول بعضهم مضمنا لابي معبد

رايت

رايت القلب كاد يطير لما • رايت معبدا ياوي الينا
فقلت وقد سمعت له نعيرا • حوالينا الصد ودولا علينا

وقال ابن الرومي

لطفت وكادت ان تكون لطافة • في الجو مثل شعاعها ونسيمها
صفرا تضحك الزجاجة لونها • فتخال ذوب التبر حشو اديمها
ريحانة لنديمها درياقة لسليمها • تشفي سقام سقيمها

المتوافي الكاس المصور

بينا على كسرى سما مدامة • مكللة حافاتها بنجوم
فلو رد في كسرى بن ساسان روحه • اذا لاصطفاني دون كل نديم

اخذه الناشي فقال

في كاسها صور تظن لحسنها • عربا برزن من الحجال وغيدا
واذا المزاج اثارها فتقسمت • ذهبا ودرا توءما وفريدا
فكانهن لبسن ذاك مجاسدا • وجعلن ذا لنحورهن عقودا

وقال المرحوم فخر الدين ابن مكانس

اذا ما ادبرت في حسا عسجدية • بها كل ذي ملك وتاج تصورا
فحسبك نيل [illegible] السيادة انترى • نديمك في الكاسات كسرى وقيصرا

وقال السبب الموجب لتصويرها ما ذكره الفقيه الكاتب عبد الملك ابن بدرون في شرحه لقصيدة الوزير عبد المجيد بن عبدون وهو ان سابور بن هرمز الملقب بذ والاكتاف لما رجع من قتال بني غيم قصد الروم والدخول الى القسطنطينية متنكرا فاستشار قومه فحذروه التغرير بنفسه فلم يقبل قولهم وسار متنكرا الى القسطنطينية فصادف وليمة لقيصر قد اجتمع فيها الخاص والعام فدخل في جملتهم وجلس على بعض موايدهم وقد كان قيصر امر مصورا الى عسكر سابور فصوره فلما اتى قيصر بالصورة امر بها فصورت على انية الشراب من الذهب والفضة واتى بعض من كان على المايدة

Copyright © King Saud University